ودائما ..
عمار يا مصر

فى تحقيقات الأهرام يوم 3 سبتمبر 1995 كتب الأستاذ /ثابت عواد تحقيقاً عن معركة البر والبحر عند حواف الدلتا الشمالية.. وقد شمل التحقيق اراء أساتذة كبار وعلماء يشاركون فى بأبحاثهم فى الأمم المتحدة فى مصر وخارج مصر.. وكان كلام الدكتور عصام الدين جلال رئيس اللجنة الاستشارية للعلم والتكنولوجيا بالأمم المتحدة واضحاً وحاسما عندما قال ان قضية تعرض شواطئ الدلتا للتأكل لابد من وضعها خارج دائرة التشاؤم او التفاؤل لأن القضية فضلاً عن كونها قضية علمية – هى قضية مصيرية الى ابعد الحدود وأنها مسالة ترتبط بمصير الأجيال القادمة وتحتاج على خطط طويلة المدى تصل الى 50سنة قادمة وليس خطط خمسية لان مصر من أكثر الدول تعرضاً لخطر تأكل الشواطئ. وكما قال التحقيق فان الجهة الوحيدة التى تتصدى لمجابهة تلك الظاهرة هى الهيئة العامة لحماية الشواطئ التابعة لوزارة الاشغال والموارد المائية و التى قال رئيسها المهندس عدلي خليفة انه لا خطر على الدلتا ومع ذلك فان المهندس محمد العلماوى رئيس قطاع البحوث و الدراسات بنفس الهيئة ذكر أن تكاليف المشروعات التى قامت بها الهيئة 200 مليون جنيه لحماية الشواطئ و ذلك لا يغطى حجم الاعمال و المشروعات الضخمة, ومن المشروعات العديدة التى تقوم بها الهيئة حائط واق فى رشيد بطول 5 كم بارتفاع 12 متراً (6 امتار أسفل سطح المياه و الباقي أعلى السطح) بتكاليف 60 مليون جنيه و يتكون الحائط من البواستر الواقي فى القاع و يغطى بأحجار بازلتية ثم كتل من الخرسانة .. يعنى كل ذلك أن هناك فعلاً مشكلة وان هذه المشكلة ليست بسيطة.. وأن لدينا الخبراء على المستوى العلمي والعالمي ممن يمكنهم ان يتجمعوا تحت مظلة واحدة (رئاسة مجلس الوزراء أو وزارة التخطيط أو وزارة الأشغال) كمجموعة عمل متفرقة تنتج فى النهاية خطة عمل طويلة المدى تؤكد استمرار تواجد مدن الشمال وسكانها وإنتاجيتها ان شاء الله.. وفى نفس الوقت يكون لدى الاجهزة المحلية العين الساهرة التى تمنع تجريف الرمال من الشواطئ – وهو ما ذكرته الصحف هذا الاسبوع – وبما يعرض الطريق الساحلي الشمالي الدولي الجاري تنفيذه للأخطار.. ولتظل أرضنا عامرة بإذن الله ودائماً عمار يا مصر